



فصلنامه تحقيقات جديد در علوم انساني

Human Sciences Research Journal

دوره جدید، شماره سی و چهارم، زمستان ۱٤٠٠، صص ۲۸٦-۲۷۷ New Period. No 34. 2022, p 277-286

شماره شایا (۲۰۸۲–۲۰۵۸) (۲۰۸۸–۳۰۹۳) ISSN: (2588-3593)



الممرات التجارية بين العراق و إيران و أثارها الاقتصادية 1639-1779

م.د صلاح هادى تومان المديرية العامة لتربية الديوانية

الخلاصة

مثلت العلاقات الاقتصادية بين العراق العثماني وإيران بين عام ١٩٧٩-١٧٧٢ اهمية كبيره كون البلدين جارين لحدود طويلة مثلت التداخل الجغرافي والتشابه الطوبغرافي بين البلدين وتداخل القرى الحدودية وتنقل السكان بين الحدود والتبادل التجارى ان دراسة المدن الحدودية بين البلدين يدل على مدى التعامل الاقتصادي بين البلدين وتداخل الحدود في كثير من الأحيان وتداخل القبائل وسهولة انتقالها وتوسع علاقتها الاقتصادي بين البلدين وتداخل الحدود في كثير من الأبيرانية تقسمها الحدود إلى قسمين والكثير منها يتنقل عبر الحدود لكن بصورة موسمية حسب موسم الإمطار والزراعة ، ووصلت التنظيمات العثمانية إلى كل المدن الحدودية العراقية مثل خانقين ومندلي وغيرها حيث وجود مدراء رؤساء للوحدات الإدارية ومحاكم ودوائر يدل على اهتمام الدولة العثمانية، بهذه المدن وتباينت التجارة بين البلدين مابين تجارة المواشي والحبوب والتمور إضافة إلى مرور الزوار ونظمت نقاط العبور بين البلدين وفرضت الرسوم والتي كان لها في كثير من الأحيان دور سلبي أدت إلى نشاط تجارة التهريب وانتشرت على طول الطريق بين العراق وإيران العديد من محطات الاستراحة للقوافل التجارية تأثرت التجارة والسياحة بين البلدين.

المدرات التجارية بين العراق وإيران وأثارها الاقتصادية ١٦٣٩-١٧٧٦



New Period, No 34, 2022

Abstrac

The economic relations between Ottoman Iraq and Iran between 1639-1744 were of great importance because the two countries were neighbors to long borders represented geographical overlap and the topographical similarity between the two countries and the overlap of the border villages and the movement of the population between the border and trade. The study of the border cities between the two countries indicates the extent of economic dealings between the two countries And the overlap of the tribes and ease of transmission and expansion of their relationship and the arrival of the matter that many Iraqi and Iranian tribes divided by the border into two parts many of them moving across the border but seasonally according to the rainy season and agriculture and reached To Ottoman organizations to all the Iraqi border cities such (1)

as Khanaqin 'Mandali and others where there are directors of heads of administrative units and courts The trade between the two countries varied between the trade of livestock 'grain and dates 'as well as the passage of visitors and the crossing points between the two countries. The fees were imposed 'which often had a negative role which led to smuggling activity and spread along the road between Iraq and Iran.

المقدمة

تناولت العديد من الدراسات الأوضاع السياسية في الدولة الصفوية وعلاقتها بالعراق ولم تحظى الدراسات الاقتصادية والتجارية بفرصة لتبين مدى الترابط الوثيق بين البلدين وان فرص التجارة والسياحة الدينية لها ثقل كبير ومؤثر على كلا البلدين تعتبر هذه الدراسة بوابة لدراسة أوسع عن الطرق التجارية والاقتصاد بين البلدين وتضمنت أربعة محور أساسية جاء المحور الأول عن الوصف الجغرافي وطبيعة الحدود بين البلدين واهم مدن الحدود و تنظيمها الإداري واهم طرقها الحدودية وتجارتها إما المحور الثاني فأشار إلى الطرق التجارية الرئيسية والعالمية ومرورها بالعراق عبر إيران من الهند والصين إما المحور الثالث اقتصاديات الدولتين العراقية والإيرانية في العهدين العثماني والصفوى تناول أهم المعالم الاقتصادية والنقود المتبادلة وتجارة البلدين بينما تناول المحور الأحرر الاقتصاد.

أو لا الوصف الجغرافي لمنطقة الحدود العراقية الإبرانية

شغلت الهضبة الإيرانية ارمينه في الغرب وهضبة بامير في الشرق، وتتكون المنطقة الجنوبية للهضبة من سلاسل جبلية تطل على العراق والخليج العربي وخليج عمان والبحر العربي (١١).

إن امتداد إيران على الهضبة الإيرانية كان امتداد استراتيجي الذي كان يربط شبه القارة الهندية ووسط أسيا بالعالم المتوسطى كان يمثل طرق التجارة الدولية الذي تخترقه مستفيدة من محطاته كمركز للتموين والراحة وكانت إيران بحكم موقعها تسيطر على مضيق هرمز المهم في التجارة الدولية سعت الدولة الصفوية لضم



New Period, No 34, 2022

العراق إليها للسيطرة على الطريق العظيم الذى يربط الشرق والغرب هذا الطريق الذى يمر يخترق إيران من جهتها الشرقية أتيا من تركستان ثم يتفرع إلى فرعين الأول الى الأناضول والثانى إلى العراق وبلاد الشام ليصل إلى البحر المتوسط (٢٠).

والطرق الموصلة بين بغداد وبلاد فارس كثيرة أهمها طريق بغداد خرسان وشهربان خانقين فمدينة كرمنشاه وطريق وطريق بغداد قضاء خرسان مندلى كرمنشاه وطريق قضاء الكوت جصان بدره زرباطية ثم الأراضى الفارسية (٢٠).

تقع خانقين على الضفة اليسرى لنهر الوند ويطلق عليه الجغرافيون اسم حلوان الذى ينبع من الجبل الكبير المعروف باسم دلهو الواقع بجوار زهاب ويسير من المنحدر المعروف باسم تغرة بيران الواقعة على جبل زرده ويمر من مضيق درتنك فى الطرف الغربى لقرية ريزوا ويمر من إمام سربل وكان هذا المكان ممرا عظيما لعبور الزوار الايرانين والتجار لكن فيضان النهر كان فى اغلب الأوقات لا يسمح بمرور التجار والزوار وفى السنة التى استولى فيها الايرانيون على زهاب امر الامير محمد على ميرز بتأسيس جسر متين بين الجانب الإيراني ومندلى على النهر المذكور وتمت تسوية الجسر من واردات زهاب (۱۴).

كانت قرية خانقين ممرا للزوار القادمين من المناطق الإيرانية المختلفة لزيارة العتبات المقدسة في العراق وكانت ايضا ممرا للتجار الذين يشتغلون بالتجارة مع نواحي بغداد والشام وحلب(٥٠).

وانتشرت الخانات لتوفر قدر من الراحة للمسافرين حيث تتوفر المياه للشرب وسقى الحيوانات وتركزت تلك الخانات في طرق العتبات المقدسة، وساهم المحسنين وكبار رجال الدين في إنشائها، وأشرفت الدولة العثمانية على بناء ومتابعة الخانات الخارجية لتكون نقاط مراقبة للحدود (6) وتستمر رحلة بين خانقين وبغداد أربعة أيام (۱۷).

اهتمت الدولة العثمانية بتنظيم مدن الحدود اداريا حيث كانت مدينة مندلى مركز قضاء وتولى عليها عدة قائمقام منهم عبد الرزاق افندى وحاجى م محمود وعنايه افندى اما مجلس القضاء فكان منتخب منهم سيد على اغا ومدير المال عبد القادر افندى ومدير التحريرات حاجى محمود اغا إضافة الى وجود البلديات اما مدينة خانقين فكانت مركز قضاء وتولى عليها عدة رؤساء وحده ادارية منهم وردى بك وحبيب افندى محمد طاهر افندى ومجلس أداره منتخب منهم نعمة الله افندى وابراهيم جرى ومحمد سعيد افندى ومن المدن الحدودية العراقية في العهد العثماني قضاء خرسان وتولى عدة قائمقامين منهم محمد اديب ومجلس اداره منتخب منهم محمود افندى وصالح افندى ورفيق افندى وكانت بدره ناحية تتبع ولاية بغداد ومن مدرائها امين بك ومجلسها بصيرت افندى وومحمد صالح (۱۸).

لم تحظى الخانات في مدينة خانقين بالاهتمام نظرا لكثرة الزوار الإيرانيين وعدم اهتمامهم بنظافته مما يؤثر عليهم بالروائح من بقايا الطعام إضافة الى جلب الجنائز الإيرانية ومبيتها وما تصدر عنها من روائح كريهة ويذكر احد الراحلة ان نائب للقنصل الإيراني استاء كثيرا من عدم وجود النظافة فأمر ببناء دور للخلاء والحمامات وتعين عمال للنظافة وتعين رواتب لهم مما يشير الى مدى الترابط واستمرار سلوك هذا الطريق (٩٠).

الممرات التجارية بين العراق وإيران وأثارها الاقتصادية ١٦٣٩-١٧٧٦



New Period, No 34, 2022

كانت تجارة العراق مع بلاد فارس تتألف من السلع الفارسية التى يتم نقلها عبر العراق إلى البصرة وتتم نقل السلع الأجنبية إلى بلاد فارس عبر البصرة وبغداد وخانقين وكان انقطاع هذا الطريق بسبب اضطراب الأمن يولف موضوعا للانتقام المتبادل حيث كانت الرشوة والتأخير من الضباط الأتراك سائدة على الحدود إضافة إلى تطبيق الحجر الصحى وممارسة الابتزاز وفرض ضريبة مقدارها جنيه واحد عن كل جثه يأتى بها الفرس لدفنها في النجف مما حدا بالفرس إلى إيجاد طرق بديلة لخرق الحدود وكان الزوار يقعون تحت رحمة أصحاب الخانات والحمالين (۱۰۰).

اما جانب الحدود الفارسية فكانت تختلف من مكان الى اخر تبعا للإدارة الفارسية ففى الاحواز كانت إدارة عربية تمثلت مشيخة ال محيسن العربية وتغلب عليها الفساد المالى مع هذا تطورت أسواقها وتجارتها مع العراق اضافة الى وجود القناصل البريطانيين والفرنسيين وقبول الشركات البريطانية وكان حاكم المحمره الشيخ خزعل مستقلا مع قبول المبعوث الفارسي عنده وإغداقه الهدايا والهبات للفرس وتمسك بعلاقات تجارية مع البصرة استمرت سنوات طويلة كانت اغلب مناطق الحدود العراقية الفارسية متداخلة تسودها علاقات قبلية وتجارية وفي بعض الأحيان قبيلة واحدة تقاسمت الحدود مثل قبائل هورمان وبلباس وبلاجان نتيجة للهجرات الموسمية خلال الحدود لغرض رعى الأغنام او انها تعتبر نفسها حرة إثناء موسم الصيد في الأقسام الكردية من ولاية كرمنشاه تمتد العديد من الطرق المتعرجة وتسكنها عشائر قوية تقاسمت الحدود أمثال كلهر وسنجابي وغوران التي تسكن قسم منها في خانقين وقسم في مدينة زهاو المتنازع عليها مع الفرس إما في القسم الأعلى من نهر ديالى استقرت قسم من عشائر الجاف وهي من القبائل الكردية المتنقلة وهي موزعة في ولائها بين فارس والعراق (۱۱۰).

تعتبر مدينة قصر شيرين من المحطات المهمة في طريق التجارة الحدودية بين العراق وبلاد فارس وتقع هذه المدينة على الضفة اليمني لنهر الوند غرب خانقين وحاجي قره بمقدار أربع ساعات ونصف وتحتوى على بيوت تقدر خمسون بيتا وخان للزوار الفرس في طريقهم الى العتبات المقدسة إضافة إلى التجار وتتبع قصر شيرين عدة نواحي ألت إلى خانقين بعد سيطرة إيران وضم قصر شيرين اليها وبعضها إلى إدارة زهاب الإيرانية وبالرغم من عدم وجود سوق فان وقوعها على طريق الزوار الإيرانيين والتجار فان أهلها يبيعون الأشياء المتعلقة بالطعام مثل اللحم والأرز والدجاج والخبز والجوز ومن الطرق التجارية طريق ايوان من مندلي وقلعة زرنة ويمر هذا الطريق من مندلي وحتى بلاد فارس ويصل إلى مكان يسمى اسمان اباد وبالرغم من فيضان جدول سومار اوكنكير في الربيع الا ان الحركة التجارية لم تكن تنقطع (۱۲).

تعتبر الطرق الشمالية وهى المحاذية بين شهرزور فى السليمانية وزهاب الإيرانية من الطرق الوعرة يمر عبر جبل شيمران التى يصعب المرور بها لوعورة الصخور وتنتشر فى تلك المناطق عشائر الجاف وتنتقل تبعا للفصول وتوفر الرعى بين الأراضى العراقية والإيرانية وكانت تدفع الخراج لإيران اذ انتقلت الى جانبهم كما ان قبائل إيرانية تدفع الخراج اذ دخلت إلى الأراضى العراقية وهى ضرائب الرعى التى أقرتها الدولة العثمانية (۱۱).



New Period, No 34, 2022

ثانيا-الطرق التجارية الإيرانية-العراقية الدولية

تمر من بلاد فارس عبر العراق العديد من الطرق التجارية الدولية المهمة أبرزها:

١- طريق الحرير

أطلق على هذا الطريق طريق خرسان العظيم وهو طريق برى يأتى من حدود الصين مبتدئا من طشقند فى بلاد ما وراء النهر والتى تربطها روابط تجارية بالصين أهما تجارة الحرير وهذا الطريق متشعب فى حركته المهم هو طريقه عبر فارس والعراق وتوجد به محطات عديدة حيث يدخل الأراضى الفارسية إلى مروا أولى محطات خراسان وهى مشهورة بالحرير وإنتاجه إضافة الى القطن والتوابل ثم يتابع الطريق مساره الى سرخس ثم مشهد ثم يعبر ليلتقى بالطريق القادم من الهند ثم يسير الى نيسابور حيث تجتمع القوافل مع القادم من الصين ثم يتابع سيره إلى بسطام ويلتقى بالطريق الأتى من جرجان الواقعة شرق قزوين بما يحمله من تجارة روسيا عبر استرباد والتى تربط كل هراة ومشهد وطهران واصفهان من جهة أخرى ثم يتابع الطريق الرئيسى سيره الى سمنان أخر مدن خراسان والحد الفاصل مع عراق العجم ثم يتفرع الى فرعين احدهما جنوبا الى قم وكاشان واصفهان وشيراز إلى الخليج العربى إما الطريق الثانى هو الرئيسى حيث يسير إلى قزوين ثم كيلان أكثر المدن المنتجة للحرير وفى قزوين يتفرع إلى فرعين الأول الى همدان والى اسداباد ثم الى كرمنشاه أكثر المدن المنتجة للحرير وفى قزوين يتفرع إلى فرعين الأول الى همدان والى اسداباد ثم الى كرمنشاه وبغداد والموصل وتعتبر بغداد ذات أهمية فى الطرق التجارية والحجاج عبر النجف وصحراء القادسية فمكة المكرمة إما طريق الحرير يصعد باتجاه شمال الغرب للموصل مع نهر دجلة ليصل إلى الموصل ثم بلاد الشام ۱۸۰۰.

١- طريق بلاد فارس- بصره - حلب

وهو طريق صحراوى يسلكه التجار الهنود القادمين عبر بلاد فارس مرورا ببغداد وازدهر هذا الطريق في عهد أسرة افرسياب وسلكه العديد من التجار الأجانب وظهرت مشاكل تمثلت بمنع الشاه عباس القوافل المتجه من البصرة إلى حلب والعكس وكانت الغاية هي ضرب مصالح البرتغاليين وتحجيم دور أسرة افرسياب وتشير تقارير الوكالة الانكليزية الا ان اغلب بضائع والسلع التجارية التي كانت تسير في هذا الطريق الى حلب هي الأقمشة السميكة ذات اللون الاخضر اضافة الى الفلفل والكركم وصمغ الك والنيله والسكر والإعشاب الطبية والقهوة واللبان والمر ونترات البوتاسيوم وأقمشة لاهور والخزف الصيني (١٥).

٢- طريق بغداد - اصفهان

انطلق من بغداد ويمر ببعقوبه ثم مندلى ويعبر جبال زاكروس الى همدان ثم الى اصفهان عاصمهٔ الدولهٔ الإيرانيهٔ ويقدر المسير بهذا الطريق بمسيرهٔ خمسهٔ عشر يوما وكان هناك تفاوت فى حجم القوافل السالكهٔ لهذا الطريق حسب العلاقهٔ بين الدولتين الإيرانيهٔ والعثمانيهٔ لكن هذا الطريق لم يكن ينقطع حتى فى اشد

الممرات التجارية بين العراق وإيران وأثارها الاقتصادية ١٦٣٩ -١٧٧٦



New Period, No 34, 2022

الظروف فقد أشير الى إن قافلة مؤلفه من سبعمائة من الجياد والبغال كانت محملة بالحرير الفارسى والأقمشة البنغالية أخذت طريقها من اصفهان الى بغداد عام ١٩٤٢ قبيل حملة مراد الرابع لبغداد مما يؤكد ان هذا الطريق تتضاعف به الحركة التجارية في سنوات السيطرة الإيراني للعراق وهذا ما أكده الرحالة تافرنيه الذي أكد ان هذا الطريق أكثر رواجا في العهد الإيراني في العراق لكن كثرة اللصوص كانت من أهم مشاكل هذا الطريق إضافة إلى وجود نقاط تفتيش إيرانية وعثمانية على جانبي الحدود كانت تسال عن وجهة القافلة وحمولاتها(۱۶).

ثالثا-اقتصاديات الدولتين والعلاقات التجارية

تطورت الدولة العثمانية اقتصاديا بحكم موقعها الجغرافي وتحكمها بطرق التجارة ودخل تاريخها مراحل من التطور من قبيلة إلى دولة مترامية الإطراف وجهاز إدارى وعسكرى وسكة العملة النقدية في وقت مبكر من الدولة العثمانية بعد معركة جالديران حيث حملت العملة لقب بادى شاهى واستطاع تجار العثمانيين ان يكونوا وسطاء ناجحين في نقل كنوز الشرق من عطور وتوابل وقطن وحرير ومنسوجات الى اوربا عن طريق البحر المتوسط (۱۷).

مثل الحرير الفارسى البضاعة الأكثر رواجا عالميا حيث نمت تجارة الحرير وتطورت وتباع خيوط الحرير الممتازة في استراباد وجيلان شمال إيران وقوافل الحرير تسير عبر العراق إلى حلب التي ثم الى مدينة بورصة وصولا إلى أوربا واستفاد العثمانيين كثير من هذه التجارة الرائحة (۱۸).

عمد العثمانيين إلى سك النقود منذ نشأتهم كون النقود رمز للسيادة والاستقلال أطلق عليه اقجة حمل الوجه الأول الشهادة والثانى اسم الأمير العثمانى (١٩)، خلال الحرب مع الدولة الصفوية فى بداية القرن الثامن عشر أصدرت الدولة العثمانية سكوك جديدة من العملة لمنافسة العملات الإيرانية والتى تتداول عبر الحدود سمى الأول شاهى والثانى ضعف شاهى لينافس العملة الإيرانية المتداولة وهى العباسى والذى يزن بين ٩و٥ غرامات من الفضة ورغم هذه الإجراءات بقيت النقود الفارسية تتداول فى إرجاء واسعة من العراق وخاصة المناطق الحدودية حيث تعامل أهالى مندلى بالقران وكانت موازية لعملة عثمانية هى الجراخ استخدمت فى زمن السلطان محمود الثانى وكانت تضرب فى عهد داود باشا فى بغداد (٢٠).

وكان القرش اقل تداول في العراق في منتصف القرن الثامن عشر الا انه كان متداول بين عشائر العراق الجنوبية وكانت النقود العثمانية بصوره عامة لم تحدد لها قيمة نقدية وانما تبعا للسوق والتعاملات التجارية السائدة (۲۱)، والجدول التالي ببين اهم العملات النقدية المتداولة.



New Period, No 34, 2022

جدول رقم (٢) العملات النقدية المتداولة في ايران والعراق(٢٢)

ملاحظات	الوزن	الدولة	العملة
قديمة متداولة من القرن السادس عشر	ربع غرام فضه	عثمانية	الأقجه
	واحد غرام فضه	عثماني	البار
	یساوی ۴۰ باره	عثماني	القرش
تسمى بغدادى	خمس بارات	عثماني	الشاهي
	اربع بارات	فارسى	العباسي
	اسم عدد بمعنى عشرة الاف ويقدر بمثقال من الفضه	فارسى	تومان
نسبة الى محمد الفاتح	۲۰ سو فرنسی	عثماني	محمدي
تعنی عشرین	تساوى خمس محمديات	فارسى	البيستى

برزت في الدولة العثمانية على مدار القرن السادس عشر ومنتصف القرن السابع عشر التجار الأرمن الذين تمكنوا من إدارة شبكة إعمال ناجحة وخاصة في مجال تجارة الحرير الايراني ويعود السبب في هذا النجاح الى تشجيع الشاه عباس لهم من جهة وسماح العثمانيون لهم بممارسة التجارة مع الدولة الصفوية كونهم لا يثقون بالتجار الصفويين كونهم حسب التوجه العثماني دعاة للصفوية والمذهب الشيعي (٣٣). ومن ذلك يتضح التعصب الطائفي للعثمانيين وانعكاس ذلك على التجارة الخارجية .

سعى الشاه عباس الكبير في الربع الأول من القرن السابع عشر نتيجة لمنع العثمانيين سير التجارة الإيرانية السعى لإيجاد طرق جديدة بعيدة عن الدولة العثمانية ففاوض القوقاز في البحر الأسود والروس لضمان طريق أخر لوصول البضائع الإيرانية إلى أوربا عبر استراخان ونهر الفولغا (٢٤).

تميزت تجارة العراق بالتنوع بين المنتجات النباتية والحيوانية لكن حجم الصادرات كان يتأثر بشكل كبير بالظروف المناخية من إمطار بين سنة وأخرى إضافة الى توافر المراعى وتشكل ولاية البصرة صادرات متقدمة فى تصدير التمور تولف خمس صادرات العراق التجارية وتشكل بغداد والموصل ثمن تجارة العراق والباقى هو ترانزيت عبور التجارة من فارس وتصدر البصرة التمور والخيل والصوف والجلود وبغداد عرق السوس والأصواف والجلود والصمغ والعفص وشعر الماعز إما تجارة فارس عبر البصرة اغلبها الأنسجة والقطن (۲۵).

الممرات التجارية بين العراق وإيران وأثارها الاقتصادية ١٦٣٩-١٧٧٦



New Period, No 34, 2022

شرعت الدولة العثمانية العديد من الضرائب وخاصة على الرعايا الأجانب والتجار المارين بأراضيها ولم يخلو أى منتوج او مزروع من الضريبة بل وحتى الميت ومن هذه الضرائب الضرائب الزراعية، وضرائب المحال وضرائب التجار وكانت تتراوح بين ۴٪ و ۵٪ (۲۶٪).

من الامثلة على الضرائب الحدودية كانت سكان خانقين يدفعون الخمس من المحاصيل الشتوية كضريبة اميرية ويدفعون الثلث عن المحاصيل الصيفية ويدفعون العشر عن المحاصيل التي لا تحتاج إلى ماء وتسمى ضريبة الديم (٢٧).

الاقتصاد الإيراني وصل الذروة في عهد الشاه عباس حيث استعاد معظم الأقاليم وخاصة إقليم خراسان من سيطرة الاوزبك فامن بذلك طريق التجارة الرئيسي وسيطرته عام ١٩٠٠ على البحرين أعطى للصفويين موقع متميز على الخليج العربي وتمكن الحرير الفارسي من الوصول الى أوربا دون الوصاية العثمانية وكان استيلاء الصفويين على العراق ١٩٢۴م اثر في تحقيق الازدهار الاقتصادي حيث جعلت ايران على تماس مع الشام والبحر المتوسط ومما زاد في هذا الازدهار الإجراءات الصارمة للشاه عباس في منع خروج السبائك والمعادن الثمينة من بلاده إضافة إلى إصداره فرمانات بخصوص التجار الأوربيين حدد بموجبها بيع الحرير المباشر في ميناء هرمز وكمبرون كان الغرض منها حسر تجارة الحرير في دولته وعدم استفادة العثمانيين من هذه التحار (٨٦).

تميزت بلاد فارس بالعديد من الثروات منها الثروة الزراعية في الهضبة الإيرانية كانت متنوعة بسبب تنوع الهضبة الإيرانية بين سهول وجبال وهضاب إضافة إلى وجود زراعة القطن التي تزود بالمواد الخام واهتم الشاه عباس بالغابات إلى حد عد فيها الغابات ملكا ملكيا والاعتداء عليها عقوبتها الإعدام ومن جهة أخرى كانت إيران في العهد الصفوى بحكم طبيعتها تملك ثروة حيوانية من أغنام وماعز وجمال وقد لاحظ الرحالة الأوربي شاردن ضخامة قطعان الماشية المحيطة بالقصر وقدر قطعان هذه الماشية بمسير ثلاث ساعات (٢٩).

الخاتمة

يمكن تسجيل بعض المعطيات التاريخية من خلال الدراسة أبرزها:

 ا. إن العلاقة الجغرافية المترابطة بين العراق العثماني وايران الصفوية متداخلة المعالم الطوبغرافية وتشابه الحدود بين البلدين وتداخل القرى والعشائر بين الطرفين

٢. ترابط العلاقات البشرية على الحدود من خلال العشائر العربية والكردية وانتقال هذه العشائر بصورة دورية
 بين الحدود بحثا عن الكلاء والماء

 ٣. ترابط العلاقات التجارية بين الحدود العراقية والايرانية واعتمادها بشكل كبير على تجارة الحبوب والمواشى

٩. مرور بعض الطرق التجارية العالمية من خلال البلدين لتربط الشرق الأدنى بالشرق الأوسط وسواحل البحر
 المتوسط ثم أوربا وهم طرقها طريق الحرير



New Period, No 34, 2022

- ٥. تمتع كلا البلدين بنظام اقتصادي ورسوم تجارية كانت في اغلب الأحيان من معوقات التجارة بين البلدين
- 9. تأثر التجارة العراقية ⊣لإيرانية بالحالة السياسية والاضطرابات في كلا البلدين إضافة الى الحروب بين
 - الدولتين حيث نشطت التجارة في أوقات السلم وضعفت وتلاشت في أوقات الحرب
- ٧. نشطت السياحة الدينية بين البلدين لوجود المراقد المقدسة للائمة الأطهار في العراق وتوافد الزوار
 - الإيرانيين طوال السنة لزيارة المراقد المقدسة مما يعطى أهمية دينية واقتصادية للعراق

الهوامش والمصادر

- ١- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة فرنسيس وكواريس عواد، بغداد.١٩٥۴، ص١٩
 - ٢- عباس اسماعيل الصباغ، تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية، ص ٤٩
 - ٣- جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد، بغداد، ٢٠٠١، ص٩١
- ۴- خورشيد باشا، رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وإيران، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠٠٩، ص١٨١
 - ۵- عباس إسماعيل، المصدر السابق، ص١٨٣
 - ٤- جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ٩٢
 - ٧- المصدر نفسه، ٩۴
 - ٨- سالنامة ولاية بغداد للسنوات ١٣٠١هـ ١٣٠٢ هـ ١٣١٠هـ ١٣١١ هـ ١٣١١هـ
- ٩- ستيفن همسلى لونكريك، العراق الحديث من١٩٠٠-١٩٥٠، ترجمهٔ سليم طه التكريتي، ج١، بغداد،
 - ۱۹۸۸، ص ۳۶
 - ١٠-لونكريك، العراق الحديث من ١٩٠٠-١٩٥٠، المصدر السابق، ص٣٧
 - 11 خورشيد باشا .المصدر السابق، ٢١٨
 - ١٢ -المصدر نفسه، ص٢٩٩
 - ۱۳ نفسه، ص ۲۱۸
 - ١٤ عباس الصباغ، ص٥٤
- ۱۵ حسین محمد القهواتی، العراق بین احتلالین، رسالهٔ ماجستیر غیر منشوره کلیهٔ الاداب جامعهٔ بغداد،
 ۱۹۷۵ م ۲۰۶۰
 - 18 حسين القهواتي، المصدر السابق، ص١٤
- ١٧- شوكت باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية، ترجمة عبد اللطيف الحارس، بيروت، ٢٠٠٥ ص١٩٥
- ١٨- خليل اينالجك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار، ترجمة محمد الارناؤوط، ليبا، ٢٠٠٢،
 - ص ۱۹۳
 - ١٩- اسماعيل احمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ، الرياض، ١٩٩٨، ص٨٥
 - ٢٠- خورشيد باشا، المصدر السابق، ص١٧٤

الممرات التجارية بين العراق وإيران وأثارها الاقتصادية ١٦٣٩-١٧٧٦



New Period, No 34, 2022

٢١ -- شوكت باموك، المصدر السابق، ص٣٠۶

٢٢- الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على دائرة المعارف الإسلامية، ج۶ ص٢٩ (العربية) انستاس ماري،

النقود العربية وعلم النميات، القاهرة، ١٩٣٩، ص١٤٥، شوكت باموك، المصدر السابق، ص٣٠٠

٢٣- ثريا فاروقي، الدولة العثمانية والعالم المحيط بها، ترجمة حاتم الحطاوي، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٤٠

٢٤- احمد عبد الرحيم مصطفى، أصول التاريخ العثماني، بيروت، ١٩٨٤، ص١٥٢

۲۵-الكسندر ادمنوف، ترجمهٔ هاشم التكريتي، بغداد (ب.ت) ص۲۹۳

٢٤- عباس الصباغ، المصدر السابق، ص٨٦

٢٧- خورشيد باشا، المصدر السابق، ص١٩٤

٢٨ - عباس الصباغ، المصدر السابق، ص٩٥

٢٩- المصدر نفسة، ص٩٩